



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

تحليل العلاقة التبادلية بين السكان والتنمية المستدامة في العراق

رسالة ماجستير مقدمة

إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية

من قبل

أميرة خلفه لفتة شاهين الأمامي

بإشراف الأستاذ المساعد

الدكتور منعم حاتم العطية

٢٠١٣

بغداد

١٤٣٤ هـ

الاستنتاجات:

١. هناك علاقة متصلة ومتشابكة ووثيقة بين السكان و التنمية تجلت في تأثير النمو الاقتصادي في حركة و اتجاهات السكان في العراق من جهة ، و كذلك اثر السكان في مسيرة التنمية في العراق من جهة اخرى . وعليه فإن المعطيات الديمغرافية لمجتمع ما تسهم . وإلى حد كبير . في تحديد ملامح تطوره التنموي. كما أن الوضع التنموي للمجتمع يسقط تأثيراته على حالته الديمغرافية من خلال تأثيره في عناصر التغير السكاني.
٢. ان التنمية عملية مستمرة ودؤوبة لا يمكن ربطها فقط بمعدلات النمو الاقتصادية، إذ إنه ومع الدور الحاسم والأساس للعامل الاقتصادي في التنمية هناك عوامل أخرى اجتماعية . وبشرية وبيئية لا بد أن تؤخذ بالحسبان في أثناء رسم السياسات التنموية وتقويمها والحكم عليها.
٣. ان العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والمتغيرات الديمغرافية هي علاقة جدلية متبادلة بحيث يمكن القول إن أيّاً من عناصر هذه المتغيرات لا يمكن أن يكون مستقلاً أو منعزلاً عن العناصر الأخرى سكانية كانت او اقتصادية او بيئية الأمر الذي لا يدع مجالاً في ان نجعل من أحدهما ان يكون تابعاً للآخر فالعلاقة متداخلة ومتشابكة بينهما.
٤. اظهرت الدراسة ان سكان العراق قد ازداد خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١١) الى (٣٠%) هذا يعني أن عدد السكان تضاعف اثنتي عشرة مرة خلال القرن العشرين و كان معدل الولادات و الوفيات مرتفعاً ، حيث كان معدل الولادات (٣١) بالالف ، اما الوفيات (٤) بالالف ، و هذا يعني ان نمو السكان في العراق خلال المدة المذكورة كان سريعاً ، و سجل معدل الوفيات انخفاضاً كبيراً ، بينما ظلت معدلات الولادة مرتفعة ، و لم تسجل الا انخفاضاً بسيطاً ، و بالرغم من الانخفاض الملحوظ في نسب الخصوبة و معدل المواليد استمر نمو السكان في التزايد ، و من المتوقع ان يصل الى (٦٤) مليون نسمة عام (٢٠٣٠) .
٥. ان المجتمع العراقي مجتمع فتي، و تعدّ معدلات النمو السكاني مرتفعة نتيجة ارتفاع معدل الخصوبة. وان نسبة الإعالة السكانية مرتفعة فنسبة الأطفال مرتفعة وبشكل الشباب فرصة وتحدياً مهماً. ومن المتوقع أن يشكل ذلك ضغطاً كبيراً على الخدمات الأساسية في المستقبل ويضع عبئاً إضافياً على عمليات إصلاح وتنمية القطاعات الخدمية لا سيما التعليم والصحة والبنية التحتية.
٦. يشكل سوء التوزيع الجغرافي للسكان وعدم توازنهم بين المحافظات وتركزهم في مراكز المحافظات حيث توافر الخدمات وفرص العمل انعكاساً سلبياً على التنمية، اذا تخلق مثل هذه الحالة الطبيعية الصعبة والمعقدة ارتفاعاً في تكاليف انشاء وتطوير المشروعات الاقتصادية والانمائية .
٧. يُعدّ الفقر من أهم المحددات التي تؤثر في معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي وربما يعد التحدي الأهم الذي يواجه محدوددي الدخل، حيث إن تردّي الأوضاع الأمنية وعدم استقرار الأوضاع السياسية ترك آثاراً سلبية في المسيرة التعليمية
٨. ان المشكلة تنموية وليست سكانية في المقام الاول مما ادى الى ضعف فاعلية العلاقة التبادلية ما بين السكان والتنمية المستدامة في العراق، لذا يجب ان نركز الجهود نحو التنمية المستدامة وليس نحو تقليل الحجم أو النمو السكاني والذي أصبح هاجس اليوم . غير ان الاله في ذلك هو تطوير مهارات السكان بدرجة اساس ، بحيث تركز مجهودات التنمية على الخصائص النوعية للسكان .

٩. قد يقبل العراق على مرحلة الهبة الديمغرافية بعد عقد من الزمان، وقد تشكل الهبة الديمغرافية فرصة ثمينة للاستثمار التتموي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وقد تستغل هذه المدة كحاضنة وانطلاق نحو أفق تتموي جديد وللمستقبل افضل للأجيال القادمة.

١٠. إن الصلة بين الخطة التربوية والخطة الاقتصادية تكاد تكون مقطوعة، نظرا لضعف خيوط النسيج التي تصل بين حاجات التربية وحاجات التنمية الاقتصادية، فهناك تباعد كبير بين التربية القائمة وبين التربية التي تؤدي إلى التنمية البشرية والاقتصادية، وهي بمواصفاتها الحالية عاجزة عن ربط المدرسة بسوق العمل.

١١. تعرض العراق كغيره من البلدان عموما الى هجرة اصحاب الكفاءات، وكانت أسباب هذه الهجرة تتمثل بتدهور الظروف الامنية وفي المغريات والمكاسب المادية التي يحصل عليها المهاجرون، وتلبية طموحاتهم الشخصية، وكانت ثمة اسباب للهجرة داخل العراق التي كانت أبرز انواعها الهجرة من الريف الى المدينة وأهم أسبابها التباين في فرص العمل وكذلك كثرة الخدمات التي تقدم الى السكان في المدن وكان من نتائجها زيادة حجم السكان في المدينة.